السياسة العنصرية نحن «عرب منة بالمئة». لقد صادرت اسرائيل حوالي ٧٠٪ من الأراضي العربية الدرزية. لقد عادت بنا سلطات اسرائيل إلى أيام «السفر برلك» إلى ايام «الفرارية» التي تسمعون عنها من الآباء والاجداد. عادت إلى قرانا الغزوات العسكرية والكبسات البوليسية التي تنتهك حرمات البيوت وتروع النساء والأطفال»[٢١].

وجاء في النداء ايضا: «وكالعادة، فقد تساءل بعضهم عما إذا كانت وراء لجنة المبادرة الدرزية «سياسة شيوعية معادية للدولة» وقلنا لهم جميعا وبمنتهى الوضوح: ان لجنتنا حركة شعبية غير حزبية ولكنها لا تمنع اعضاءها من ان ينتموا الى اي حزب يشاءون ما داموا ملتزمين بخطها ويعملون على تنفيذ برامجها المعلنة، وإذا كان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يؤيد مطالبنا فنحن لا نرد على المعروف بالمنكر ونحن نشكر كل من يؤيدنا، ونتصدى لكل من يعادينا».

وكانت لجنة المبادرة قد عقدت مؤتمرا صحافيا قبل انعقاد مؤتمر المبادرة الاول بعشرة أيام في بيت سوكولوفا في تل – أبيب لشرح أهدافها. وقد شارك فيه فرهود فرهود وسميح القاسم وجهاد سعد. ووزع في المؤتمر الذى انعقد في ١٩٧٨/٨/٢٩ بيان صحفي، ومما جاء فيه: «نحن نعاني من نهب مستمر لأراضينا بحيث صودر حتى الآن أكثر من ٧٠٪ منها، فمثلا قرية حرفيش كانت تملك سنة ١٩٤٨، ١٦٥٠٠ دونم، وقد صودر منها حتى الآن ١١٥٠٠ دونم وبقي ٥٠٠٠ دونم فقط وأغلبها معرض لمصادرات جديدة، بينما عدد سكان حرفيش يتضاعف كل عشر سنوات تقريبا، مما يهدد بعدم بقاء أرض لاقامة البيوت او حتى المقابر في المستقبل، وقرية يركا مثلا كانت تملك ٥٠ الف دونم ارضا، وقد صودر منها حتى الآن اكثر من ٤٤ الف دونم وبقي أقل من ١٠ الآف دونم. وشفا عمرو كانت تملك ٣٣ الف دونم صودر منها ١٨ الف دونم. وقرية كسرى التي دفع سكانها ملايين الليرات حتى اصلحوا أرضهم، فهي مطالبة بالتنازل عن ١٠٨٠٠ دونم من أصل ١١٢٠٠ دونم كل ما تملكه من أرض. ونحن نعاني من تمييز صارخ في جميع المعاملات مع الدوائرالحكومية، فهناك نقص في المدارس ورخص العمار والمياه للري والمشاريع الصناعية في معظم قرانا. وهناك تمييز ضد مجالسنا المحلية من حيث حصة الفرد من الميزانية. ومن حيث الهبات، فميزانية قرية «بيت جن» الدرزية مثلا لعام ١٩٧٨ هي ٢,٨٠٠,٠٠٠ مليون ليرة بينما ميزانية «معلوت» اليهودية هي ٣٢ مليون ليرة بالرغم من ان عدد سكان القريتين متساو.

وفي مجال التعليم الجامعي مثلاً، تبين في تقرير لليونسكو ان ادنى نسبة طلاب جامعيين في العالم هي في البرازيل – ١٢ طالباً جامعياً لكل الف نسمة.

ويتبين من القائمة التالية أن نسبة الطلاب الجامعيين في قرانا الدرزية هي أدنى من البرازيل بكثير.